فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا حديث النبي روي عنه أنه قال : أَمرني ربي بتِسْعِ خِصالٍ : الإِخْلاصُ في السِّرِّ وَالجَهْرِ وَالعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضى والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنى وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَني وأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي وأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَني وأَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْراً وَصَمْتي فِكْراً ونظري عِبْرَةً .

قال أبو عبيد : وفي حديث : (مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلا زادَهُ اللهُ بِها عِزَّةً : وقال الشاعر : .

(فَإِنَّ النَّارَ بِالعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُهَا الكَلامُ)

.

ع : قال أبو بكر ابن القوطية : لا تقول العرب مَظْلَمة بفتح اللام إنما هو مَظْلِمة بكسرها .

والبيت الذي أنشده هو لنصر بن سيار وكان صاحبَ خراسان في آخر الدولة المروانية فلما أدبر أمرهم ورأى ظهور الشيعة الهاشمية قال : .

(أَرى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ)

.

(فَإِنَّ النَّارَ بِالعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُهَا الكَلامُ)

.

(أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْري ... أَأَيْقَاظٌ أُمَيَّةَ أَمْ نِيَامُ)

.

(فَإِنْ كَانُوا لِحِينِهِمُ نِياماً ... فَقُلْ هُبُّوا فَقَدْ طَالَ المَنَامُ)